

محاضرات مادة علم الصرف

أ/ يوسف ي

أقسام السنة الثانية ليسانس (أدب عربي)

السداسي الثالث

المحاضرة الأولى: بنية المصادر / 1- الفعل الثلاثي

شبه الفعل من الأسماء نوعان: المصادر والمشتقات.

1/ المصدر: مما لا يخفى على القارئ أنّ الاسم ينقسم قسمين: جامد ومشتق¹، والاسم الجامد ما لم يؤخذ من غيره، بل وُضِعَ على صورته منذ البدء، وليس له أصلٌ يرجع إليه مثل: حجر وجماد، ... وهو نوعان ذات ومعنى.

● أما اسم الذات فهو الذي يمكن أن يقع ضمن الحواس الخمس: السمع والبصر واللمس والذوق والشمّ، وله كيان يُعرَفُ به مثل: (حجر، طاولة، ...).

● وأمّا اسم المعنى فهو الاسم الذي لا يمكن أن يقع ضمن الحواس، ولا كيان له يُعرَفُ به، ومثاله: علم، معرفة، ... واسم المعنى هو الأصل الذي تُؤخَذُ منه المشتقات والأفعال ولذ سُمِّيَ: **مصدرًا**.

ومن أنواع المصادر: الصريح والمؤوّل والميميّ والمرّة والهيئة، واسم المصدر والمصدر الصناعي. وتفصيل ذلك فيما يلي:²

*أنواع المصادر: تنقسم الجوامد المعنوية³ إلى:

1- المصدر الثلاثي⁴: المصدر اسم معنى جامد يدل على حدث مجرّد من الزمان والمكان ويتألّف من ثلاثة حروف، وأوزانه:

أ- الثلاثي: هو سماعي يُعرَفُ بالسمع والرجوع إلى كتب اللغة. ولكن له ضوابط تقريبية أغلبية تُقيّد كثيرا.

1- إذا كان الماضي ثلاثيا متعدّا مكسور لا يدلّ على صناعة فمصدره القياسي (فَعَل) مثل (حمد حمدا وأخذَ أخذًا)، فإنّ دلّ على صناعة فمصدره غالبا على (فَعَالَة) مثل (حياكة وصياغة).

2- إذا كان الماضي ثلاثيا لازما مكسور العين لا يدلّ على لون أو معالجة فمصدره (فَعَل) مثل (جرعَ = جَرَعًا، وأسفَ أسفًا)، فإنّ دلّ على لونٍ فهو على وزن (فُعَلَة) مثل (حُضِرَة وسُمِرَة). (

3- إذا كان الماضي ثلاثيا لازما مفتوح العين صحيحا لا يدلّ على امتناع أو اضطراب أو حركة فمصدره (فُعُول) (قَعَدَ فُعُودًا وسَجَدَ سُجُودًا). فإن كان معتلّ العين فالغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعَل) مثل: (نام نَوْمًا / عاد عَوْدًا). وإن دلّ على حركة واضطراب فمصدره على وزن (فَعْلَان) مثل: (طاف طَوْفَانًا وغلى غَلِيَانًا). وإن دلّ على مرض فمصدره على وزن (فُعَال) مثل (سعال و زُكَام). وإن دلّ على سير فمصدره على وزن (فَعِيل) مثل: (رحيل و ذمِيل). وإن دلّ صوت فمصدره على وزن (فَعِيل أو فُعَال) مثل (صريح أو صراخ).

4- إذا كان الماضي ثلاثيا لازما مضموم العين فمصدره (فُعُولَة أو فَعَالَة) مثل: (مُلُوحة من مَلَحَ و ظرَافة من ظَرَفَ).

الهوامش:

1- السيوطي، المزهري. ج 1، ص: 247.

2- يُنظر: (الخصائص، ابن جني، ص: 133.

3- ينظر: وافي، فقه اللغة، ص: 172.

- وعباس حسن، النحو الوافي (تفصيلا في المسألة).

4- ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة. دار الفكر، ص: 117 وما بعدها.

- ومصطفى الغلاييني، دروس اللغة العربية.